

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الأمين العام



الرقم: 884 / اوت و/اع .

30 افريل 2017

السيدات والسادة مديرو التربية

الموضوع: المنشور الإطار للسنة الدراسية 2018/2017.

1 - تمهيد:

يندرج الدخول المدرسي 2018/2017 في إطار التحوير البيداغوجي وتحسين السيرورة المستمرة والديناميكية لتنفيذ إصلاح النظام التربوي بشكل عام. ويتميز هذا الدخول المدرسي بتنفيذ عدة عمليات ذات العلاقة بأهداف المخطط القطاعي للتنمية 2019/2015 الرامي أساسا إلى تحقيق:

- ✓ مدرسة ذات نوعية تضمن الإنصاف وتكافؤ الفرص لجميع الأطفال للاستفادة من تعليم نوعي، وجيه، فعال وجامع؛
- ✓ منظومة مدرسية لا تقتصر على ضمان التمدرس فحسب، بل تمنح لكل تلميذ نفس فرص النجاح، ولكل شاب نفس الفرص لمواصلة دراسته وضمان مكانه في الحياة الاجتماعية والمهنية.

إن العمليات المبرمجة للدخول المدرسي 2018/2017 تدرج التحسينات الضرورية للتكفل بالتوصيات المنبثقة عن المشاورات مع الجماعة التربوية والشركاء الاجتماعيين، في علاقتها مع نتائج وتوصيات الندوة الوطنية حول التقييم المرحلي لإصلاح المدرسة، المنظمة في جويلية 2015.

وتتجسد كل هذه العمليات بتنفيذ تفاعلي للروافع الثلاثة (التحوير البيداغوجي و الحوكمة واحترافية موظفي قطاع التربية الوطنية بالتكوين) والتي تتمحور حولها كل العمليات المبرمجة في إطار سياسة تربوية مجددة، وهي:

- أولا: إعادة التركيز الاستراتيجي (البيداغوجي والإداري والتسييري) على مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها المرحلة القاعدية لهيكلية التعليم الأولى للتلاميذ؛
- ثانيا: التركيز على اللغات الأساسية: اللغة العربية والرياضيات واللغات الأجنبية؛

- ثالثا: تعديل نظام التقويم البيداغوجي المستمر ونظام الامتحانات الرسمية الوطنية، لاسيما امتحان البكالوريا و امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي؛
- رابعا: التريية على المواطنة تكون متفتحة وتفاعلية بالتلاميذ ومع التلاميذ؛
- خامسا وأخيرا: كل هذه الجوانب تكون قائمة على الإرساء التاريخية والمرجعيات الثقافية لبلدنا: الجزائرية.

إن مهمة المدرسة، بتجسيدها كل القيم الوطنية والعالمية، هي تكوين كل تلميذ ليصبح مواطنا متعلما، مهذبا، واعيا، مستقلا وحاملا لكل هذه القيم. وقد سمحت النظرة الجديدة للتربية بتحسين البرامج والوسائل التعليمية باعتماد بيداغوجيات جديدة، مكوّنة وتفاعلية. وبذلك شرع في تطبيق برامج معينة في الطور الأول من مرحلتى التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط ابتداء من السنة الدراسية 2016/2017.

ولتحقيق ذلك، سيتم تطبيق استراتيجيات وطنية للمعالجة البيداغوجية، تتمثل في إعداد برنامج للتعديل البيداغوجي حسب درجة تردد الأخطاء المسجلة، الغاية منه بناء مسعى يتمثل في تطبيق مجموعة متنوعة من الأدوات وإجراءات التعليم والتعلم بغرض السماح لتلاميذ يمتلكون مهارات وكفاءات ومعارف عملية متباينة، من تحقيق أهداف مشتركة بسبل مختلفة، وبالتالي من النجاح المدرسي.

بالنسبة للدخول المدرسي 2017/2018، يتعلق الأمر بإعادة نشر العرض البيداغوجي الوطني والقيادة المؤسساتية من خلال سبع اتجاهات عمل:

✓ تحويل البرامج الذي يعني دعم تعلمات أكيدة ومستديمة، ومن هذا المنطلق فإن المضامين التعليمية وتنظيمها وتقييمها خلال المسار الدراسي وخاصة في مرحلة التعليم الإلزامي قد تم بناؤها وهيكلتها بشكل أكثر انسجاما.

✓ كانت ممارسات التقويم البيداغوجي للتلاميذ موضوع استشارة وطنية في شهر مارس 2017 بهدف تحسين فعالية التعلم. ويتعلق الأمر بتغيير النظرة إلى التقويم حتى لا يكون في نظر التلميذ وعائلته أداة للترتيب أو للجزاء، أو أن يقتصر على مجرد علامة مراقبة، بل يجب أن يكون وسيلة لتقدم التلميذ وفي خدمة التعلم، ويسمح لفريق المدرسين وللتلاميذ وأولياهم من امتلاك معالم لقياس مكتسباتهم.

✓ تطبيق استراتيجيات حقيقية للمعالجة البيداغوجية لتنفيذ استراتيجيات حقيقية لتعلمات التلاميذ، ذات بعد وطني ومتباينة على المستوى المحلي، انطلاقا من المسح الوطني حول نمطية الأخطاء المسجلة في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي و امتحان شهادة التعليم المتوسط.

✓ وضع موارد منهجية وبيداغوجية مرافقة في متناول الأساتذة ومديري المؤسسات والمفتشين، والتي أعدت لمساعدة فرق الأساتذة في تسيير تعلمات التلاميذ ومديري المؤسسات والمفتشين في تسيير مؤسساتهم أو مقاطعاتهم: أدلة منهجية في تعليمية اللغة

العربية وتعليمية الرياضيات وتقييم المكتسبات المدرسية، قيادة المؤسسات التربوية،
الوساطة المدرسية، المقتطفات الأدبية المدرسية ، الخ...

✓ تطبيق رقمنة القطاع على المستوى الإداري وعلى المستوى البيداغوجي، وهي سانحة
لتطوير النظام التربوي الجزائري نحو قيادة ذات جودة تتماشى مع التوجهات الوطنية
والدولية : تسيير المستخدمين، تدرس التلاميذ، تواصل إلكتروني مع الأولياء،
تكوين المستخدمين، تركيب أروضيات تشاركية تسمح لكل واحد بالتحصيل على
الموارد الضرورية في التسيير والتكوين والاستشراف.

✓ إدماج أكبر للتكنولوجيات الرقمية في التربية (أقراص مضغوطة، أروضية الديوان
الوطني للتعليم والتكوين عن بعد والدروس المتلفزة)، بيداغوجيا ودعم
التكنولوجيات التربوية (أروضيات رقمية)، تحضير سيناريوهات تعليمية
بالتكنولوجيات الحديثة، إنجاز سندات متعددة الوسائط، أنظمة كشف مواهب
تكنولوجية لدى التلاميذ...

✓ تطبيق البرامج المهيمنة في الطور الثاني من مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم
المتوسط. وتهدف هذه البرامج التي صممت وفق المقاربة بالكفاءات، فضلا عن
اكتساب المعارف (ذاكرة مستقرة)، إلى تطوير التفكير المنطقي والمنطق العلمي
وروح النقد لدى التلميذ وإلى اكتساب كفاءات فعالة ومتينة ومستديمة، منسجمة مع
القيم الوطنية والعالمية.

وإبلوغ الأهداف المسطرة لهذا الدخول المدرسي، والذي يتسم بطابع بيداغوجي وتكنولوجي
قوي، وبالتالي تحقيق كل اتجاهات العمل المذكورة أعلاه، لا بد من الحفاظ على روح
وفعالية محتوياتها ومستلزمات تطبيقها، وذلك بالطريقة الآتية:

✓ المحافظة على استقرار قطاع التربية بمواصلت سياسة شاملة مرتكزة على الإبقاء على
حوار بناء وتشاور دائم مع كافة الشركاء الاجتماعيين لحل المشاكل المختلفة، ولا
سيما على الصعيد المحلي، وهذا بفضل انخراط الشركاء الاجتماعيين وأعضاء الجماعة
التربوية في ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الوطنية الذي ساهم بقوة في خلق جو مدرسي
هادئ ومستقر، وهو أمر ضروري للمساهمة في سيورة تعليم وتعلم في مدرسة جزائرية ذات
جودة؛

✓ محاربة العنف في الوسط المدرسي، الذي أصبح مشكلة جدية، تتطلب تكفلا شاملا
وفعالا ولموسا. لهذا وضعت وزارة التربية الوطنية استراتيجيات قطاعية للمحاربة
والوقاية من هذه الظاهرة، ستترجم إلى عمليات ملموسة تساهم بطريقة فعالة في القضاء
على العنف في الوسط المدرسي بمشاركة القطاعات المعنية.

بالرغم من أن نسب التمدرس المسجلة حاليا هي جد إيجابية، سواء بالنظر إلى التطور الداخلي للنظام في حد ذاته أو بالمقارنة مع دول بنفس مستوى التطور، يبقى مع ذلك تشخيص الاختلالات التي تجب محاربتها، مثل معدلات الفشل والتسرب، ضعف مردود النظام التربوي والتفاوت بين الولايات وداخل الولاية الواحدة، النظرة الدونية للخيارات التكنولوجية والمهنية في تصورات الأولياء والتلاميذ.



II - مستجدات الدخول المدرسي 2018/2017

علاوة على الإجراءات العادية الخاصة باستئناف التلاميذ للدراسة، يتميز العام الدراسي 2018/2017 بانطلاق العمليات التالية:

1. تنصيب أربعة مناهج تعليمية محيئة للطور الثاني من مرحلة التعليم الابتدائي (السنتين الثالثة والرابعة ابتدائي) وكذا للطور الثاني من مرحلة التعليم المتوسط (السنتين الثانية والثالثة متوسط) مع وثائقها المرافقة. تمثل هذه البرامج استمرارية لتلك التي طبقت في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي والطور الأول من مرحلة التعليم المتوسط في 2017/2016. ونذكر هنا بالمكانة الخاصة التي تمنحها هذه البرامج للقيم وتعزز الجزائرية، كما أنها صممت بطريقة أكثر انسجاما وأكثر تدرجا، وبمنطق الأطوار، تجعل التلميذ في قلب التعلّمات .
2. وضع تحت تصرف التلاميذ الكتب المدرسية الجديدة للمستويات المذكورة أعلاه وكراريس الأنشطة بمستجدات، وكذا الأدلة المنهجية لهذه الكتب موجهة للأساتذة، والمركبة الشفوية في التعلّمات اللغوية بمواضيع ذات صلة بالبيئة المحلية والموروث الثقافي الوطني.
3. تعزيز التربية على المواطنة بهدف جعل المدرسة حلقة تعلم وبناء للهويتين الفردية والجماعية. فابتداء من الدخول المدرسي يتم إطلاق سيرورة انتخاب ممثلي التلاميذ مع ما يلزم من توضيحات ونقاشات وتبريرات وتصويت ...
4. ضمان توزيع البرامج والوثائق المرافقة لها والكتب المدرسية على كافة المؤسسات التعليمية، بما في ذلك المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم، وهذا قبل العطلة الصيفية.
5. وضع ميكانزمات المرافقة الضرورية لتنفيذ البرامج والوثائق المرافقة وأدلة الأساتذة، ودفاتر الأنشطة، بتكوين المفتشين، مضاعفة التكوين للأساتذة ومديري المؤسسات.
6. إسناد أقسام الثالثة والرابعة ابتدائي وأقسام الثانية والثالثة متوسط إلى الأساتذة الذين استعادوا من التكوين الخاص بتطبيق المناهج الجديدة لهذه المستويات التعليمية.

III. محور البيداغوجيا :

إن التحوير البيداغوجي الذي يعتبر حجر الزاوية في إصلاح النظام التربوي، يعنى بتحديث المناهج الدراسية وعصرنت أساليب التعليم والتعلم بصفة منتظمة، بحيث لا تكفي

المدرسة بنقل المعرفة فحسب بل تكون مواطن الغد، بإعطاء التلميذ إمكانية اكتساب الكفاءات والمهارات القابلة للتحويل في وضعيات واقعية. ويتطلب هذا إعادة تنظيم الأجهزة البيداغوجية حسب الطور وليس السنة، والتي تستلزم بهذا المنطق تنسيقا عموديا وأفقيا من طرف الفاعلين البيداغوجيين. الطور الثاني المستهدف بالبرامج والكتب في 2018/2017 هو طور تعميق التعلّيمات الأساسية. وبهذه الصفة:

✓ يهدف الطور الثاني من مرحلة التعليم الابتدائي إلى التعميق والتحكم في اللغة العربية عبر التعبير الشفوي، فهم المنطوق والمكتوب والكتابة. ويخص هذا التعميق كذلك المجالات الأخرى للمواد (التربية الرياضية، التربية العلمية، التربية التقنية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، مبادئ في اللغات الأجنبية، الخ...)

✓ يجري الطور الثاني من مرحلة التعليم المتوسط أو طور التقوية والتعمق في السنتين الثانية والثالثة، وهو مخصص لتعميق الكفاءات ورفع المستوى الثقافي والعلمي والتكنولوجي.

لهذا، فإن العمليات المسجلة في الجزء المتعلق بالتحويل البيداغوجي ترمي إلى ما يلي:

➤ تحسين التعلّيمات :

تم الشروع في عمليات دقيقة بهدف تحسين التعلّيمات انطلاقا من أدوات التقييم البيداغوجي والمعالجة البيداغوجية. يتعلق الأمر بإعادة نشر التقييم البيداغوجي حول مقاييس ومؤشرات. يمكن إبراز ثلاثة جوانب بيداغوجية :

➤ جانب التقييم البيداغوجي - المعالجة البيداغوجية

يتعلق الأمر بتنظيم عمليات مشتركة متعاضدة على مستوى المؤسسة حسب الطور وسنة التعليم. يمكن أن تتفرع العمليات كما يلي:

7. إطلاق التقييم التشخيصي في الأسبوع الأول من الدخول المدرسي، بهدف تنظيم معالجة بيداغوجية محتملة وتوجيه التعليم والتعلّيمات انطلاقا من القدرات الحقيقية للتلاميذ، ووضع استراتيجيات بيداغوجية تتوافق مع حاجيات كل واحد منهم.

8. الحرص على تطبيق الترتيبات الجديدة الخاصة بالتقييم البيداغوجي في مرحلة التعليم الإلزامي بعد الاستشارة الواسعة التي عرفت مشاركة كل فاعلي الجماعة التربوية (أساتذة، مفتشون، مديرو المؤسسات، الشركاء الاجتماعيون، مستشارو التوجيه، الخ...). هذه الاستشارة البيداغوجية، بوظيفتها (التعديل والمساعدة على التعلم)، تسمح بالتكفل باحتياجات كل تلميذ بتدارك النقائص والصعوبات التي يواجهها بممارسة المعالجة البيداغوجية.

9. الحرص على تطبيق المعالجة البيداغوجية في جميع المواد التعليمية وفي كل المستويات، مع إدماج البيداغوجيا الفارقية لأحداث قطيعة مع بيداغوجيا المجابهة: نفس الدرس ونفس التمارين للجميع. ويتعلق الأمر أساسا بتنظيم العمل وإقامة أجهزة تعليمية تجعل كل تلميذ بصفة منتظمة في أحسن وضعية.

10. وضع حيز التنفيذ الفعلي المنشور الوزاري رقم 350 المؤرخ في 30/11/2015 الخاص بتوسيع الاختبارات الاستدراكية إلى جميع المستويات التعليمية، حسب الشروط المحددة في المراحل التعليمية الثلاث: الابتدائي، المتوسط والثانوي، بهدف منح فرصة ثانية لجميع التلاميذ لتحسين نتائجهم المدرسية، وبالتالي تقليص نسب الإعادة والتسرب المدرسي. ويتعين بهذا الصدد القيام بتقييم أثر الاختبارات الاستدراكية على نسبة انتقال التلاميذ إلى المستوى الأعلى.

11. ضمان المتابعة البيداغوجية للتلاميذ الذين استفادوا من الاختبارات الاستدراكية خلال السنة الدراسية الموالية، وتحليل نتائجهم المدرسية في الفصل الأول تقاسم مهدي تقدمهم.



➤ جانب الإنصاف والإدماج البيداغوجي

12. مضاعفة الجهودات لتعميم التربية التحضيرية، بالتعاون مع القطاعات الأخرى، لا سيما في الولايات التي تبقى فيها نسبة التكفل بهذه الشريحة من الأطفال متدنية، لضمان الإنصاف وتكافؤ الفرص بين كل مناطق الوطن.

13. الاستجابة إلى الطلب الاجتماعي المتزايد لتعلم اللغة الأمازيغية المكرسة في الدستور لغة وطنية ورسمية، ومواصلة توسيع تعليم اللغة الأمازيغية إلى ولايات أخرى، والعمل على فتح أقسام إضافية في الولايات التي يوجد بها تعليم هذه اللغة.

14. تدعيم وتحسين تعليم اللغات الأجنبية، لا سيما في الولايات التي تسجل نتائج غير كافية في هذه المواد .

15. تفعيل جهاز الدعم البيداغوجي في المؤسسات خلال العطل المدرسية وتحسيس الأساتذة بأهمية هذه العملية.

16. ضمان التكفل البيداغوجي ومتابعة الأقسام متعددة المستويات، والعمل على تكوين المفتشين والأساتذة المكلفين بهذا النوع من الأقسام.

➤ جانب الممارسات البيداغوجية

17. إعادة الاعتبار لمواد الإيقاظ وترقيتها في مرحلة التعليم الابتدائي و تدعيم التربية البدنية والرياضية والفنية بالارتكاز على الأدلة المنجزة في هذا المجال .

18. تحسيس الأساتذة على العناية بالأعمال التطبيقية في المواد التجريبية كما هو مقرر في البرامج التعليمية، والحرص على توفير معدات المخابر وفق النمطية المسطرة.

19. مواصلة تعميم تعلم الإعلام الآلي في كل المستويات، والعمل على تجهيز كل المؤسسات التعليمية، لا سيما المدارس الابتدائية بأجهزة الإعلام الآلي.

